تمثلات اللاتوقع في النحت العالمي المعاصر

Representations of Unexpectedness in Contemporary Global Sculpture

منال سبيط سالم Manal Sbeit Salem

ا.م.د. علي عبد الله الكناني A.M.Dr. Ali Abdullah Alkinani

قسم الفنون التشكيلية فرع النحت Branch Department of Fine Arts, Sculpture

كلية الفنون الجميلة College of Fine Arts

جامعة البصرة University of Basra

Email: alshawymanal@gmail.com

الكلمات المفتاحية: النحت ، التحول ، اللاتوقع

ملخص البحث

يتطرق هذا البحث حول دراسة تمثلات اللاتوقع في النحت العالمي المعاصر ،من خلال الفعل القرائي للأعمال ذات التوجه اللاتوقع وهو من الجوانب التي لها الدور الفاعل في رفد العملية التواصلية ما بين الاعمال والمتلقي بشتى صنوفه بعد اعتماد على العملية التي تؤدي إلى التأويل والتفسير تلك الاعمال بعد الكشف حالات من الغموض والظاهره خلف الرموز والاشارات الدلالية التي يضمنها النحاتون العالميون المعاصرون لأعمالهم عن طريق اللاتوقع الذي يشمل إي من عناصر البناء النحتي مروراً بتقنية التنفيذ وطريقة العرض حسب مبتغاة النحات وما يجده من سبل الأقرب الى التوجه النحتي مما يحقق التميز من النحاتين الاخرين ، وقد تضمن البحث أربعة فصول ، حيث عني الفصل الأول منها كمقدمة بالإطار العام للبحث فاحتوى على مشكلة البحث التي يتم تسليط الضوء على النحت العالمي المعاصر ، وتحددت مشكلة البحث من خلال الإجابة عن التساؤل التالي الا وهو (الكشف عن تمثلات اللاتوقع في النحت العالمي المعاصر) ؟ ، إما الفصل الثاني وهو الإطار النظري للبحث فقد أشتمل على ثلاث مباحث هما : المبحث الأول –تحولات اللاتوقع ، وكان المبحث الثاني – اللاتوقع في النحت العربي إما المبحث الثالث اللاتوقع في النحت العالمي المعاصر ، ثم

أسفر على المبحث الثاني في إطاره النظري مجموعة مؤشرات أفادت الباحثة في توجيه تحليلها لعينة البحث ، فيما تضمن الفصل الثالث إجراءات البحث وهي عبارة عن المنهج المستخدم ومجتمع البحث والاداة المستخدمة في التحليل ، ومن ثم تحليل العينات الذي اتبع بالنتائج والاستنتاجات والتي كان من أهمها :

1- ظهر اللاتوقع من خلال التراكيب والسياقات الشكلية وما تمكنه من قيمة جمالية تتمثل بالأشكال الغريبة التي تصدمه من خلالها المتلقي وهي المبالغة في الحجوم.
2- يتمثل اللاتوقع في الأشكال التي يبرز فيها الطابع الغرائبي من ناحية تركيب المواد أو من ناحية استخدام مواد مختلفة في تشكيل العمل النحتي .
3- ظهرت الاشكال الجديدة في النتاجات النحتية المعاصرة بشكل جمالي من خلال أسلوب النحات وثقافة وامكانياته وافكاره داخل العمل النحتي .

- **الاستنتاجات :**

1- ظهر اللاتوقع من قبل عدد من النحاتين العالمين المعاصرين من خلال تكوين الاشكال بشكل مختلف وجديد .

2- عبر النحات على مواضيع مختلفة في تشكيل اللاتوقع بشكل غريب يصدم من خلاله المتلقي .

Keywords : sculpture, transformation, unexpectedness

Research Summary

This research deals with the study of representations of the unexpected in contemporary global sculpture, through the reading act of works with an unexpected orientation, which is one of the aspects that have an active role in supporting the communicative process between works and the recipient of all kinds after relying on the process that leads to interpretation and interpretation of these works after

revealing Cases of ambiguity and phenomenon behind the symbols and semantic signs that contemporary international sculptors guarantee to their works through the unexpectedness that includes any of the sculptural construction elements through the execution technique and the method of presentation according to the sculptor's desire and what he finds of ways closest to the sculptural orientation, which achieves distinction from other sculptors The research included four chapters, the first chapter of which was meant as an introduction to the general framework of the research, so it contained the research problem that sheds light on contemporary global sculpture. As for the second chapter, which is the theoretical framework for the research, it included three topics: the first topic - the transformations of the unexpected, and the second topic was - the unexpected in Arabic sculpture, but the third topic was the unexpected in contemporary global sculpture Then, the second section resulted in its theoretical framework, a set of indicators that benefited the researcher in directing her analysis of the research sample, while the third chapter included the research procedures, which are the method used, the research community and the tool used in the analysis, and then the analysis of the samples that was followed by the results and conclusions, the most important of which were.:

1-The unexpected appeared through the formal compositions and contexts, and the aesthetic value that enables them, represented by the strange forms through which the recipient is shocked, which is the exaggeration of volumes.

2-Unexpectedness is represented in the forms in which the exotic character emerges in terms of the composition of the materials or in terms of the use of different materials in the formation of the sculptural work.

3-The new forms appeared in the contemporary sculptural productions in an aesthetic way through the sculptor's style, culture, capabilities and ideas within the sculptural work.

Conclusions:

1-The unexpected appeared by a number of contemporary world sculptors through the formation of shapes in a different and new way.

2-The sculptor crossed over various topics in shaping the unexpected in a strange way that shocks the recipient-.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يمثل اللاتوقع بما فيه من قيم جمالية وفنية ، اذ بدأ في تركيب تلك المواد بشكل غريب وصادم من خلال الاساليب والتقنيات الجديد التي اعادة بنائها بشكل مختلف بعدما كانت مهملة وتالفه فقد احيا بنائها وفق تقنيات جديدة ومغايرة ، كما إن بناء اللاتوقع لم يقتصر على مادة محددة بل شمل جميع المواد التي تم تركيبها في العمل النحتي بشكل مختلف ، فاللاتوقع يمثل شكل من أشكال التغير وخاصة في الاعمال النحتية المعاصرة كون لديها العديد من الافكار والحرية التي تتجسد في الاعمال ، اذ إن النحات كانت لدية المقدرة في خلق الاشكال بصيغ مختلفة ، لذا كان اهتمام النحاتين بالأشكال التي كان لها دور فعال في خلق الاشكال الغريبة ليجسد منها عمل نحتي جديد يصدم من خلاله المتلقي .

فاللاتوقع هو مشكلة العصر في عملية الهدم والتمرد والتدمير داخل الأشياء ذاتها مما يؤدي إلى التقدم المستمر نحو الهدم في داخلها ومتغير مستمر في ظاهرها، وإن الفن بشكل عام والنحت بشكل خاص يشمل جميع النواحي الحياة اليومية المتمثلة بالأشياء الجديدة التي تعمل على التطورات والتجدادت التي أصبحت واضحة في الفن من خلا ل التركيبات وتشكيلات التي تتجسد بصورة جديدة عن طريق الافكار والتجارب والابتكارات التي تعمل في خلق شكل جديد بيرز فيها صور من صور اللاتوقع .

لذا فأن فن النحت يعمل وفق اشتغال اللاتوقع والذي كان له حضوراً بارزاً في العمل النحتي ، كون فن النحت يتقبل كل شيء مقبول فنياً من ناحية المواد الجديدة والتغيرات الواضحة في العمل والذي يعتمد على واقع العرض أو من ناحية وعي المتلقي كون تلك الاعمال تحدث رد فعل عند المتلقي ، لذا نجد إن القراءات في العمل تكون غير مباشرة ومتعددة المعاني نتيجة الانفتاح من ناحية الاختلاف والتنوع والغموض في العمل ومما تقدم تحدد الباحثة مشكلة بحثها عبر التساؤل الاتي (ما هي تمثلات اللاتوقع في النحت العالمي المعاصر) ؟ .

ثانيا : أهمية البحث والحاجة الية :

تأتي أهمية البحث من أهمية اللاتوقع في الاعمال النحتية المعاصرة ذات الاشكال الغريبة والغير متوقعة كونها تمثل جانبا مهما وبارزا في النحت العالمي المعاصر، من خلال إبراز القيمة الجمالية والقيمة الفكرية للاتوقع وما يحمله من صفات ومميزات تظهر بشكل مختلف في العمل النحتي ، وأيضا ممكن التعرف عن اشتغالات النحاتين العالميين عن طريق فهم اللاتوقع لتلك الاعمال والنتائج التي ظهرت من خلال الفهم القرائي من جانب تمثلات اللا توقع في النحت العالمي المعاصر ،وتتضح الحاجة اليه من خلال تقديم الفائدة وزيادة المعرفة للباحثين والمختصين في هذا المجال ورفد المكتبة العلمية للبحوث التي تخص الدارسين في مجال النحت .

ثالثا : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن(تمثلات اللاتوقع في النحت العالمي المعاصر)

رابعا: حدود البحث :

1- الحد المكاني : أمريكا وبعض من دول أوربا
2- الحد الزماني :1988- 2012
3- الموضوعي : دراسة مجموعة من أعمال النحاتين العالمين .

خامسا : تحديد مصطلحات

التمثل (Representation)

التمثل لغة :

مثل الشيء / بالشيء تمثلا وتمثالا : شبهه به وقدره على قدره 0 (تمثل) الشيء تصور مثاله ويقال : تمثل الشيء له ، وفي التنزيل العزيز : {فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً } وتمثل بين يديه : مثل وتمثل بالشيء . ويقال هذا البيت مثل تتمثله به . **(العاطي، 2004، الصفحات 853-854)**

التمثل اصطلاحا :

التمثل : ما يكون ماثلا ، حاضرا في الذهن ، ما يمثله المرء او ما يشكل المحتوى العيني لفعل فكري ، او معاودة انتاج ادراك سابق ، وفعل التمثل الذاتي لشيء ما : ملكة التفكير بمادة عينية ، وذلك من خلال نظمها في مقولات **(اندريه، 2001، صفحة 1210)**

التمثل اجرائياً:

التمثل اعادة الانتاج الذهني لحدث ما مادي او فكري ، من خلال التفاعل بين البنية الذهنية والوسط المحيط وهذه البنية هي معرفة لأحداث جرت في الواقع يحاول الفنان إن يعيد انتاجها في اعماله النحتية .

اللاتوقع لغة :

الف :((الف : هو إلفي ، وأليفي . وهم الافي وألفائي . ولو تألف فلان وحشيا لألف ، قال من البسيط ... الطير قد الفت هذا المكان)) (المخشري، 1998، **صفحة** 32).

- (توقع يتوقع ، توقعا ، فهو متوقع ، والمفعول متوقع)) (الزمخشري، 1998، صفحة 2481).

- **اللاتوقع اصطلاحا :**

- اللاتوقع : ((ما أصبح غير واقع ، يطلق على موضوع تمثيلي ، دون إن يكون كشف هويته التمثيلية بسبب الفارق الفضائي أو الزمني)) **(علوش، 2019، صفحة 56)**.

- **التعريف الاجرائي :**

اللاتوقع فهو اخراج الاشكال من صيغتها التقليدية المتوقعة إلى شيء جديد يعمل على لفت انتباه المتلقي بوجود اشكال غرائبية وغامضة مما يؤدي ذلك إلى الانفتاح والتعدد القرائي.

المبحث الاول : تحولات اللاتوقع في الفن

إن عملية التحول تتغير من حالة المتوقع إلى حالة اخرى جديدة غير متوقعة عن القيم الثابتة والاتجاه نحو التغير والتجديد ليكون الفرد صورة متسلسلة ومترابطة من العلاقات التي تتكون في البنية الاجتماعية أو النفسية أو الفنية وغيرها ، وهذه العلاقات تؤدي إلى بروز الشيء الجديد الذي يظهر من خلالها اللاتوقع الذي يعمل على خلق مفاجآة عند المتلقي، وهذه التحولات لها قوانينها الخاصة والمميزة في النسق الجديد التي تتكون في البنية ، وكل هذه التحولات لها جوانب كثيرة ضمن الواقع المعاش ، فالتحول يعتبر حركة تعمل في خلق شكل من أشكال التجديد والتغير للاتوقع الذي يكون صورة صادمة تلفت الانتباه من خلال التحولات التي لها الدور البارز والمميز عند الانسان / الفنان كونه يدخل في مختلف الجوانب الحياة التي تحقق التطور والبناء الجديد ، وهذه التحولات البنائية تخرج عن النسق المعتاد من خلال الفعل الذي يودي إلى **((فعل التحول عن عالم الخارج ، بوصفه فعل ضرورة ، فعل حرية ، في ان واحد معا ، فعل ضرورة من جهة لان الذات المتحولة مرفوعة الية من الواقع وفعل الحرية من جهة أخرى)) (الحميري، 2013، صفحة 143)** ، فالفعل المتحول يعمل إلى تحقيق شيء جديد ومبهر و حرية الفنان التي يظهر من خلالها العمل بشكل غير متوقع من خلال التحولات التي تخرج من النسق المعتاد والدخول إلى نسق جديد غير معتاد علية الفرد .

وإن التحول لا يقف عند الثوابت بل يشتغل على التغبير المستمر من حالة إلى حالة اخرى، اي في كل حالة يتغير فيها المعنى ، وهذا التحول يعمل على كسر القواعد والمراكز الثابتة وازاحتها من مركزها ثم يهدمها ويعيد بناء

معنى جديد للاتوقع من خلال أنتاج تلك المعاني بشكل تضاد مما سبق ويختلف فيما بعد ، فالتحول لا يعتمد على المراكز الثابتة بل يبحث عن الاختلاف والتفكيك التي تكون اشياء مختلفة تؤدي إلى مفاجأة المتلقي بوجود صورة من التحول والاختلاف في المعنى الذي يتحول نحو التغيير والابتكار او الرغبة في التحرر من نمط المتوقع والسعي إلى التجديد والتغيير نحو اللامتوقع.

يعد اللاتوقع نوع من أنواع الانفتاح والتطور والتنوع في التفسيرات والتأويلات التي تمثل التعدد القرائي والمتباين بوصفه ذات دلالات متعددة المعنى الذي يظهر من خلاله اللاتوقع وهذه التغيرات التي تطرأ على العمل الفني نجدها تلفت الانتباه فهي تعمل على فتح شفرات بنية العمل والتعدد في التأويلات غير المنتهية كون الانفتاح يعمل على التفسيرات الغير المتوقعة فهي تعبر عن حالات متعدد في القراءة وخاصة النص/ العمل الذي له قابلية اللانهائية في المعنى والدلالات التي من خلالها **((يرتبط انفتاح النص بانفتاح نهايته وبعض اهدافه ويكون القارئ فيه إن يكمل هذه النهاية الناقصة وتضيف هذا النص إلى إهداف النص الأخرى)) (الموسوي، 2015، صفحة** 149)، وهذا الانفتاح يمتد إلى ما لانهاية من التفسيرات والتأويلات التي لها دور عند المتلقي ليكون من خلالها اهداف كثيره وليس يتحدد بهدف واحد ، لان الانفتاح يتمثل بالتنوع في الاهداف والغايات وخاصة التي تتمثل بعدد لانهائي من الاهداف التي توجد داخل كل نص/ عمل.

ويعتبر **(امبرتو ايكو1931_ 2016 Umberto Eco)** من أبرز الفلاسفة الذين وضعوا مفهوم الانفتاح في الاعمال المفتوحة التي تقوم بتجريد المفاهيم الأخرى لعمل ما حيث يرى ايكو بأن **((الانفتاح له علاقة بالمؤول الذي يستهلك الأثر والنص او الخطاب)) (ايكو، 2001، صفحة 8)** ، فالأثر الفني فهو موضوع جمالي قابل للتأويل والتفسير من خلال الموضوع الفني الذي نجد شكله الأصلي كما يصوره المتلقي من خلال الاثار التي يجدها عقل المستهلك وهكذا يخلق الفنان شكلا مكتملا بهدف تذوقه وفهمه مثلما أراد الفنان فأن كل مستهلك وهو يتفاعل مع مجموع من المثيرات التي يحاول ان يفهم علاقاتها من خلال ثقافته التي يعبر عنها في تأويل وتفسير العمل الفني .

ولذلك نجد إن النص المفتوح فهو النص الممتد في المعنى لكن لا يتوقف عند تفسير واحد بل يكون قابل للتأويلات والتفسيرات التي تظهر في النص

إي بمعنى انه يسمح بتعدد القراءات والتغيرات ، كون الانفتاح له القابلية على التحول والتطور والتعدد في وجوه المعنى التي يبرز فيها اللاتوقع الذي يمتلك دلالات وقراءات متعدد مما يجعل المتلقي يساهم في انتاج تلك المعاني من خلال الفجوات والفراغات التي على القارئ ملئها ، وهذه الدلالات لها علاقة بالانفتاح الذي يعمل على التجديد في استعمال مواضيع جديدة تختلف عن المراحل السابقة والتي تتمثل بالانغلاق في النص ، فالانفتاح يشكل موضوعا جديدا ومتميزا وهذا الموضوع يدخل في مجالات غير متوقعة ترتبط بمرحلة جديدة من التأويل وبهذا **((يعطينا الانفتاح قابلية التحول من بنية إلى بنية أخرى ، ومن بنية مغلقة واقعية إلى بنية رمزية لاتحد طرقها الا بالتشعب والتأويل)) (محمد، 2008، صفحة 40)**.

المبحث الثاني : اللاتوقع في النحت العربي المعاصر

يعد فن النحت من الفنون التي له اهتمام واسع لدى النحاتين العرب من خلال التجارب الفنية والوسائل والمفاهيم التي تم جمعها وتركيبها بشكل جديد وغير متوقع ، وإن الانتاج الذي توصل اليه العديد من النحاتين المعاصرين في عموميات توثيقاتهم الذهنية لوقائع الفن المجرد وتشكيلاته المألوفة والسائدة وسط تأويلات تقع ضمن فضاءات التخلص من سطوة الاطر والقيم التقليدية للشكل النحتي وافاق ترسيخاته المتوارثة بحدودها السابقة والمعروفة بعد براعة متمثلة بتحديات وجهود العديد من النحاتين الاوربيين الذين امتازوا بالابتكارات ما تعرف بالفن التجميعي او تركيب العديد من المواد ليكون شكل نحتي له صيغ واساليب جديدة ومتنوعة ، وتلك التشكيلات الذي اتخذها النحات لكي يعيد صياغتها من جديد هي تعمل على جذب والانتباه المتلقي .

وبذلك فقد استطاع النحات إن يستخدم مجموعة من المواد المختلفة وخصوصاً المادية منها التي لم يكن لها معنى قبل استخدامها ، أو أنها كانت تستخدم لأغراض وظيفية وجمالية ، فالنحات يسبغ عليها قيمة مغايرة بأسلوب خاص وآلية جديدة وخامة جديدة ، ليقدم نتاجه في مسار اشتغالات الفن المعاصر الذي يقدم أحيانا (كأشياء ملتقطة) أعيد وضعها من أماكن المهملات إلى صالة العرض وان تلك الاشياء تحمل اشكالا غريبة وغير متوقعة فأراد النحات اعادت صياغة المواد القديمة والمهملة ليكون عمل نحتي ملفت للانتباه فاللاتوقع يعدّ جزء هام من نظام الإنتاج وبشكل تواصلي بين الفنان والمتلقي.

ومن هنا جاءت التجارب الفنية عند نحاتين الوطن العربي ، ومما خلفوه من تأثيرات فنية جديدة وغريبة وصادمة عند المتلقي من خلال المواضيع النحتية الجديدة والمتنوعة ذات دلالات ورموز تشير الى معاني قائمة عن طريق بنائية الشكل الغير متوقع ، وذلك عن طريق دخول مجموعة من المواد الجاهزة والمهملة ليوظف من خلالها عمل نحتي غريب وصادم ، وبهذا فان النحات المعاصر قد استفادة من طاقات تفكيرية وتجارب ابداعية ساعدت على الافصاح عن رؤيته الجمالية فضلا عن القيمة التعبيرية التي تقوم على تحويل الخامات المختلفة من شكلها المعتادة والتقليدي الى شكل جديد ومثير يؤدي الى رد فعل عند المتلقين ، لذا تستعرض الباحثة بعض من النحاتين العرب الذين عبروا عن اعمالهم الفنية بشكل جديد من خلال اعمالهم الغريبة بشكل اللاتوقع .

سلوى روضة الشقيري (1916 – 2017)

تعد الفنانة اللبنانية سلوى الشقيري من أبرز الفنانات العربيات التي امتازت اعمالها بالتجريد والاشكال الغير متوقعة من خلال استلهامها لفن العمارة والفنون الاسلامية ، فلقد اخذت التجريد جزء مهما في اعمالها النحتية وخاصة الشكل الهندسي التي قدمت معنى واضح في العديد من الاشكال النحتية التي كانت ذات طابع مميز في اعمالها ، بحيث يتمثل الفن عند (**سلوى الشقيري**) عن استكشافات البنية والمعاني والتحولات الذاتية والمجتمعية ، كنتيجة لرؤيتها الشمولية ، لذا عدة الفن وسيلة من الوسائل التطور والتغير في ابتكار شكل غريب وغير معتاد الا وهو الشكل التجريدي شكل (1) من خلال التركيبات الهندسية المجردة ضمن سياق يطور في تكوين تلك الاشكال مع بعضها البعض مما يودي ذلك الى الانفتاح والتحول الجديد في الاعمال الواقعية الحقيقية والتي حاولت بتجريدها ان تبهر فيها المتلقي وكان من اهم اعمالها المتمثل بالمستطيلات المتكررة والغير منتظمة فقد كان الشكل الحقيقي رغم ذلك فقد قدمت انسجاما كبيرا في تكويناتها الشكلية وخاصة الاشكال الهندسية المتكررة التي اعطت رؤية مغاير وغير متوقعة في اعمالها النحتية لذلك **((اننا لو تأملنا أي عمل نحتي تركيبي لشقير فأننا نعيش حالة استشراق لحركة سوف غدت فيها جزء من حدثان حقيقي لعلاقات يكمل بعضها بعضا ، ليس وفقا للمنطق الالي ، بل وفقا لمنطق ديالكتيكي مفروضا بوعي مسبق من قبل فنانة تعرف اسرار المسافة**

شكل (1)

الحقيقية ما بين الية التجريد الغربي ورومانية التجريد الشرقي)) (رزق، 2004، صفحة 153).

صلاح عبد الكريم (1925 -1988)

يسلك النحات المصري مسلكاً جديداً ومغايرا عما سبقه من النحاتين وهذا الطريق أضافة له الكثير من الابداع التشكيلي المصري حيث ينظر بمنظور جديد إلى الاشياء لم يكن الكثير يلتفت اليها من قبل وهي فضلات الخردة والبقايا المعدنية التي تم تجميعها وتشكيلها في عالم جديد ، وهذا التشكيل له عالما خاصا يتفرد به النحات لكي ينتج من التوليف الجديد بين تلك الاشلاء والتراوس والسلاسل والمقابض التي تم اعادتها للحياة ، وعلى الرغم من استخدامه للفضلات المعدنية شديدة الصلابة الا انه ادرك التميز لطبيعة الخامة وكيفية تطويعها ليكون من خلالها عمل نحتي غريب وخاصة من خلال عمله شكل (2) (السمكة المتوحشة) وهي **((أول عمل تشكيلي (معدن) في الوطن العربي بطريقة التعبير بالمعادن من بقايا الصناعة المعدنية))** (ميرة، 2014، صفحة 236) .

النحات صالح القرة غولي (1933-2003)

يعمل النحات صالح القرة غولي على تجاوز الصياغة التقليدية للأعمال النحتية من خلال البحث عن خصوصيتها الفنية التي ترتكز على اختيار المادة التي استثمرها بطرائق متعددة وكانت الخامة دورا كبيرا عند النحات الذي استخدم العديد من المواد الموجودة في البيئة المحلية (كالحبال وشعر الماعز والوبر وغيرها من المواد) ، لذلك اصبح تفرد خاص للتقنية في منجزاته الفنية التي تعد تمثيلا بارزاً للأعمال الغير المتوقع ،من خلال الارتباط بين الشكل والمادة لتكون عمل نحتي تجميعي من مواد مختلفة وغريبة فقد عبر النحات عن الشكل التجريدي الذي يكون على هيئة جسد انساني لكن بشكل مختلف في الشكل (3) وإن تلك الاعمال التي عبر عنها النحات بشكل غير تقليدي وصادم من خلال التشكيل الغريب الذي يوحي بحالة من الغموض والتعدد القرائي من خلال الدلالات التي امتازت بها اعمال صالح القرة غولي التي تعمل على هدم القيم التقليدية والتوجه نحو الجديد المتمثل باللاتوقع **((وإن التميز والتفرد الذي اشتغل به الفنان من خلال الخامة والتقنية في إظهار الشكل بهذه القصدية في هذا العمل الذي يؤكد في ذلك**

على قدرات تلك الخامات في استنطاق قوي التعبير الكامنة من خلال عملية التكوين والانسجام من الناحية التركيبية والتي اراد الفنان إن يثير الغرابة في نفس المتلقي)) (حلو، 2011، صفحة 13) .فالغرابة هي أحد المحاور التي تفرد بها النحات فجميع اعماله تتصف بالغرائبية وعلى نحو غير تقليدي فهي مثيرة في كثير من الاحيان وتستفز ذهن المتلقي بسبب اشكالها الغريبة والغير متوقعة .

شكل (2)

شكل (3)

النحات حسن الشريف (1951- 2016)

شكل (4)

تعبر اعمال النحات الاماراتي بالشكل والزمن والعقل الاجتماعي ضمن التطورات التي حدثت من خلال التركيب والتجهيز والتجميع ، فقد كانت الفكرة هي العامل الاساسي في أعماله النحتية والذي توجه نحو التغير في مسارات اللاتوقع المتمثلة باستخدام المواد الشائعة التركيب فهي حملت انعكاسات اجتماعيه وفلسفية ، لذا كان النحات يجمع تلك المواد بشكل غريب من خلال ربطها بالحبال على هيئة اكوام ضخمة شكل (4) تعبرا عن فائض الانتاج والاستهلاك ، فقد ركز عن المنتجات الهامشية غير المرئية على نحو عام للمجتمع الاستهلاكي ، فان تشكيلات شريف المكونة من مواد رخيصة ومنتجة بكميات كبيرة كانت وسيلة لأثارة الدهشة عند المتلقي ، فكانت الاعمال النحتية تعبر عن قواعد خاصة من خلال استخدام اللف والطي والنسق الذي يعتمد على اعادة توظيف جميع الاشياء بشكل غرائبي وغير متوقع ليكون من خلالها عمل نحتي له طابع

جديد الا وهو صفة تكرار تلك المواد مع بعضها البعض ، فقد طور النحات تجربة الفنية والذي تبنى منها التجريب في صلة قوية بالمنهج المادي المتجسد في الفن **(سلطان، 2020، صفحة 15)**.

وهنا تجد الباحثة إن تمثلات اللاتوقع في الاعمال النحتية المعاصرة عند النحاتين العرب التي برز فيها الطابع الغرائبي والصادم عند المتلقين من خلال دخول مواد جديده وغير مألوف والتي اعادة تركيبها بشكل مختلف وخاصة المواد المهملة والتالف بالإضافة إلى نحت الخردة ، فأراد النحات العربي إن يحول تلك المواد الجامدة والتقليدية إلى تكوينات أكثر اثارة واندهاش من خلال خيال الفنان المتمثلة بالفكرة التي عكسها في الفن وكانت تلك المواد والخامات له دور فعال في التشكيلات المتجسدة في الاعمال النحتية غير المتوقعة .

المبحث الثالث : اشتغالات اللاتوقع في النحت العالمي المعاصر

شكل (5)

يقترب اللاتوقع من الواقع المحيط الذي يثير عند المتلقي الدهشة وتصدمه من خلال الاعمال التي تتمرد وتكسر كل الأنظمة والانساق التي كانت سائدة في السابق والتوجه نحو نسق جديد غير متوقع في الشكل الذي يعمل على إضافة الألوان على سطح العمل ليجعل منه صورة طبق الأصل للواقع ، حيث كان هذا الاتجاه معاكسا للانطباعات المادية والبصرية للفن التجريدي ، ولذلك من أجل قراءة هذا الواقع من جديد من خلال ادراكنا البصري للمرئي باكتشاف المعطيات التي يمكن إن تقدمها الصور الفتوغرافية فهي تكسر الحواجز التي تفصل الفن عن الحياة اليومية شكل (5) نجد ذلك عند الفنان الواقعي**(رون ماك Ron.mock)** الذي قدّم منحوتاته بأشكال ادمية واقعية مفرطة وبملابس حقيقية تحمل دلالات ومعاني متعددة من خلال الشكل الصادم والمدهش عند المتلقي (حسان و زهراء ، 2020، صفحة 167) .

شكل (6)

ويوجد أسلوب واقعي اخر يختلف في وسائله وتقنياته الجديدة عن غيره من النحاتين الواقعين السابقين نجده في اعمال **(جورج سيجال Segal.george)** الذي أعطى حيزاً كبيراً في مجال النحت من ناحية الأسلوب والتقنية التي أنجزها بشكل يضاهي التوقع عند المشاهد كونها تعبر عن الطابع الغرائبي عند سيجال التي تعمل على القولبة انطلاقا من الحجم الإنساني شكل (6) من حيث هو نموذج أولي عندما يتضمن الفنان بصناعة الجسم الانسان بخامات مختلفة كالجص والخشب وغيرها ، وكانت المميزة المهمة في الشكل هو يلون باللون الأبيض والذي يعبر عن الحياة الانية والعصرية (امهز، 2009، صفحة 469).

وقد برز اتجاه جديد امتداد لفنون ما بعد الحداثة التي تعمل على التعدد القرائي والانفتاح الدلالي المتمثل بصيغ ورؤية جديدة للواقع ، ومحاولة الفنان التحرر من قيود المادة والوسائل التقليدية والمعتادة في الفن كافة ، وقد ترسخ هذا المفهوم في ستينات القرن العشرين إذ يقوم الفن فيه على ترجمة فكرة الفنان باستخدامه أي وسيلة من الوسائل المناسبة او أي وسيط يراه مناسبا في التعبير مع ما يصاحبها من حرية في اختيار مادته او خامته التي تخدم فكرته بالدرجة الأساس من دون التقييد بالأسس الفنية والتقليدية المتوقعة والمعتاد عليها الفنان على أساس إن العمل الفني ليس منتجا جماليا بقدر ما هو منتج فكري لقد عرف (بالفن المفاهيمي) وهذا الفن يتم التأكيد فيه على الذهنية الخالصة كما يقول (سميث) **((كان الفن المفاهيمي من حيث الجوهر هو فن الأنماط الفكرية متضمنا إي وسائل يراها الفنان مناسبه)) (سمث، 2002، صفحة 217)**. فالفن هنا يعبر عن الفكرة التي يوظفها الفنان في العمل الفني شكل (7) من ناحية المادة المستخدمة أو الوسائل الفنية التي تكون مناسبة في تكوين عمل فني جديد يعبر عنه الفنان لكي يبهر فيها المتلقي و يصدمه ، فالفكرة هي الهدف الفعلي بدلا من العمل الفني ، وهي الجزء المهم في صناعة تلك الاعمال بالدرجة الأساس .

شكل (7)

وقد تطورت النشاطات الفنية وانتقلت بشكل يبهر فيه المتلقي يصدمه من خلال الاحجام الخارقة والمبالغة في الأشكال ‘، التي عبر عنها الفن بشكل مختلف عن الفنون الأخر فهو يشترط إن تكون البيئة عملا للفن ، ويكون التوثيق فيها دور كبير في تسجيل الفنان نشاطه الفني في الصور الفوتغرافية ، وهذا الفن له وجود مباشر مع الحياة ، الذي يكون للمتلقي الحرية في اختيار المكان ومشاهدته لهذا العمل ، الذي يقوم على النحت او التشكيل في الطبيعة نفسها بتكوينات مختلفة للأشكال التي تنحت على الأرض ، وبهذا فأن النحت قد أصبح مباشر في الطبيعة ذاتها من خلال دخول مختلف المظاهر والأساليب التي تتجسد في العمل ، وإن الاعمال المبالغة فيها تؤدي إلى رد فعل عند المتلقي من ناحية الأسلوب والاشكال الغير متوقعة ومن ناحية الاحجام الكبيرة التي امتازت فيها تلك الاعمال .

يشتغل هذا الفن على مسار الفكرة كجوهر فني غير متوقع يقود إلى الاعتماد على الأرض حقلا للتجارب الفنية يكتفي الفنان فيها إن يشكل موضوعه في مخيلته لتتسم الوسائل التقنية مهمة التنفيذ **((هذا النوع من الفن يشترط إن تكون البيئة عملا للفن ، انطلاقا من تجربة الفنان المباشرة مع الطبيعة ، بانتقاله في إطار اللوحة الصناعي إلى مدى تشكيلي واسع يكمن في الفضاء المكاني المحيد به))** **(احمد، 2014، صفحة 214)** يسعى الفنان إلى تسجيل نشاطه في البيئة والطبيعة التي تعبر عن تجربة الفنان التي تتمثل بالأفكار المتغيرة في أدوات الفنان الذي انطلق من البيئة نحو اكثر حرية وانفتاح على المجتمع من خلال الحفر على الأرض ، كون هذا الفن ليست له القابلة للنقل ، فهي تصاميم وأفكار شكلية للبيئة يعبر فيها التداخل مع الطبيعة والانتقال من حدود الشكل واطارها إلى الوجود الذي يقدم له مدى فني لا حدود له ، ويسمح له القيام بتجاربه مباشرة على العالم وبهذا فقد لجأ الفنان **(روبرت سميثسون Smithson.robert)** إلى الأرض جاعلا منها ميدانا لعمله النحتي فعمله الضخم (رصيف الميناء الحلزوني) **((هو عبارة عن حاجز حلزوني على شكل دوائر كبيرة صنعت من الحجارة الطبيعية في وسط طبيعي لتعبر في ان واحد عن النظام والفوضى ، والصدفة والضرورة ، كظواهر مستمدة من الطبيعة))** **(امهز، الفن التشكيلي المعاصر، 1981، صفحة 304)** . وإن تلك الاشكال الهندسية تعبر

عن شيء جديد وغير متوقعة شكل (8) من خلال التصاميم التي انجزها النحات في الطبيعة قد أضفت على الشكل النحتي طابعا جماليا وفنا فه من الاعمال التي تؤدي إلى رد فعل عند المتلقي.

لذلك نجد إن هذا الفن يمتاز بالأعمال الضخامة التي تخترق كل المقاييس الجمالية التقليدية التي تثير الرهبة والصدمة لدى المتلقي بفعل المفاجأة الغير متوقعة في مواجهة الاعمال الغريبة ذات احجام كبيرة وهائلة من ناحية الخامات الغير تقليدية ، محدثة تغير في الشكل الذي يتكون في الاعمال الموجودة في الطبيعة خالقة هيئات وأماكن جديدة ذات رؤية جمالية وبصرية تعمل على كسر افق التوقع المتلقي الذي أعتاد على رؤية اعمال فنية ضمن فضاءات مغلقة وقيم جمالية معتادة ، وهكذا تجارب تبين الرغبة التي يمتلكها الفنان في تقديم مادة مثبتة لها قدرات تواصل تخطي توقع الفرد نحو قراءات وتأويلات متعددة عند المتلقي .

شكل (8)

الفصل الثالث : إجراءات البحث

- **المنهج المستخدم :**

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في الاعمال الخاصة للبحث والتي من خلالها يتحقق هدف البحث .

- **مجتمع البحث :**

حددت الباحثة مجتمع البحث بالأعمال النحتية لمجموعة من النحاتين العالمين المعاصرين والتي تدخل في إطار البحث الحالي المختص (بتمثلات اللاتوقع في النحت العالمي المعاصر) وتمكنت الباحثة من الحصول عليه خلال فترة أعداد البحث وضمن حدود (1988-2000) من المصادر ومن شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) وكانت الباحثة حيادية في اختيار نماذج البحث .

- **عينة البحث :**

تم تحديد عينة البحث ب(3) عملا نحتيا تم اختيارها بشكل قصدي ، تلمست الباحثة منها لتمثل المجتمع الأصلي بما يحقق هدف البحث وتم اختيارها وفق المسوغات التالية :

1- يعتبر اللاتوقع ذات طابع جمالي وفني كونه يمتلك شكل جديد ومغاير في النحت .
2- كون الاعمال النحتية تحمل أساليب فنية وتشكيلية ومضامين فكرية .
3- اتاحة الفرصة للباحثة لتعرف والاطلاع على كل نحات لمعالجة اعماله النحتية تحت دائرة وإطار ما يعرف بتمثلات اللاتوقع .

أنموذج (1)

أسم العمل : الجسر والكرزة المعلقة
النحات : كلايس اولدنبرغ
البلد : الولايات المتحدة
المادة : الألمنيوم والحديد المقلفن والألوان
القياس : الطول (15) م , العرض (4) م , الارتفاع (9)
السنة : 1988

يتألف العمل النحتي من ملعقة كبيرة الحجم، ذات إنحناء في منتصفها مكونة شكلاً يشبه الجسر، ويظهر شكلاً نحتياً يشبه حبة الكرزة معلقة في أعلى الطرف الواسع للملعقة ،لا توجد قاعدة لهذا العمل انما استندت الملعقة الكبيرة من طرفها الأقل سمكاً على الأرض، أما طرفها الآخر الواسع فقد أستند على النهر من أحد أجزائه ، فظهر بشكل مائل ومرتفع ،حاملاً حبة الكرز من جزئه المرتفع ، من خلال اعتماد النحات على مفردة صغيرة نتعامل معها يومياً، وأظهرها بحجم ضخم وبشكل مفرط وغير مألوف عما كان في السابق ، صاغ منها شكلاً نحتياً يشبه الجسر فوق النهر ، ليكون منها شكل من أشكال اللاتوقع ، وقد ظهر على العمل الاستقرار والهدوء من خلال الخطوط المنحنية والمقوسة في أجزاء الملعقة ، واختار النحات لهذا المجسم الضخم طريقة عرض جديدة وغير معتادة ومختلفة عن طرق العرض داخل قاعات المعارض ، مما تحتم على الفنان إيجاد أسلوب يلبي أو يتماشى مع الذوق العام ، لكون هذا العمل

النحتي مخصص للساحات العامة، وكان الفنان على دراية ووعي في استخدام مادة العمل الألمنيوم والحديد التي منحته القوة والمتانة للعمل، وساعدت في بيان ملمسيه العمل النحتي المصقول ، والذي ظهر بشكل واضح من خلال الفضاء المحيط بالمنحوتة ، بالإضافة إلى الفضاء المتكون بين الجزء الأسفل للملعقة والنهر، والفضاء المتكون بين جزء الملعقة الواسع وبين النهر، اللذان منحا موازنة للعمل النحتي وتخفيف ثقل كتلته، فضلاً عن إدخال الضوء من خلالهما ومنح العمل النحتي ظل متدرج وكذلك انعكاس لصورة العمل على الماء ، الأمر الذي زاد من جاذبية المتلقي لهذا العمل وإشغال فكره نحو الانفتاح في تحقيق فهم متقارب لهذا الشكل المصاغ من تلك الكتلة الضخمة التي تفاعلت مع الفضاء والملمس مع اللون الفضي البراق والذي انسجم مع اللون الأحمر لحبة الكرز التي شكلها النحات بوضع حركي غير مستقر على تلك الملعقة والذي يوحي بحالة تدحرجها إلى الأسفل بمنظر يشغل بصر المشاهدين ، فهذا العمل يستهدف ذلك الجمهور ويصدمه ، فالنحات عند إنجازه لهذا العمل النحتي ببساطة الشكل المنحوت من خلال استخدامه مفردة من الواقع وقام بنسخها بالحجم الهائل ، فقد حاول من خلاله إرسال خطاباً إلى المجتمع المستهلك ، يروج فيه ويشهر عن فكرة تحاكي آداب الطعام الصارمة، فالأفراط والبذخ في تناول الأطعمة يؤدي إلى عواقب سلبية تؤثر على المستوى الصحي والمعاشي ، كما يؤثر على الطبقات الفقيرة من المجتمع والغير قادرة على شراء السلع والمنتجات بسبب ارتفاع سعر شرائها لكثرة الطلب عليها فكان اللاتوقع نقد يحاكي ذلك المجتمع المستهلك للأطعمة بشكل مسهب متناسين أمور عديدة، قد يكونوا غافلين عنها ، فجاء الترويج والإعلان ينقد هذه الحالة السلبية .

إن النحات تعامل مع عمله النحتي بأسلوب راق ومواد وألوان جذابة ،حيث يظهر على العمل الدقة المتناهية والبحث عن أكثر التفاصيل لإظهار العمل أكثر جاذبية ونضارة الأمر الذي انعكس بدوره على حالة التقبل والإقناع للجمهور المستهلك, ليصل خطابه الإشهاري إلى أكثر عدد ممكن من ذلك الجمهور.

نجد إن اللاتوقع قد تعزز بعوامل ساعدت على جذب الجمهور المستهلك وإثارتهم ، فجاء النحات بتلك المادة الغير مألوفة في فن النحت وأخرجها وحولها من بيئتها المألوفة إلى بيئة الفن والجمال والتوظيف البيئي المناسب لموضوع اللاتوقع وصاغها بحجم كبير غير مألوف، والتقنية الجديدة التي استخدمها النحات من خلال اللحام والصقل المتقن في إنجازه لهذا المجسم الضخم ،وطريقة العرض الجديدة ، وبساطة المضمون جميعها ساعدت على فعل اللاتوقع لهذا العمل النحتي وإثارة المتلقي وجذبه ، كما أحدثت عنده جوانب الصدمة والدهشة والمتعة والمفاجئة ، مما

نتج عنها قراءات متعددة ضمن المقاربات التأويلية, التي تتباين بين متلقي وآخر تبعاً للمستوى الثقافي والفني والفكري.

وهذا الأسلوب في عرض الأعمال النحتية التي تحمل اشكال غير متوقعة توجد في الساحات العامة هو رغبة في منجزات الفنان (كلايس اولدنبرغ) التي ظهرت بالحجم الهائل والمؤثر في المتلقي .

أنموذج (2)

أسم العمل : السرير

اسم النحات : تراسي آمين

البلد :بريطانيا

سنة الإنجاز :1998

المادة : مواد تجميعية مختلفة

عمل نحتي يتكون من سرير بشكل غريب ومبعثر غير مرتب بشكل فوضوي ، يحتوي السرير على وسادتين مع مجموعة من الاغطية المستعملة بشكل مبعثر ، توجد على الأرض العديد من الأشياء والمواد المختلفة منها السجائر وعلب الادوية بالإضافة إلى الزجاجات الفارغة جميعها متشكلة فوق الغطاء الأزرق .

أرادت النحاتة ان تعرض ذلك العمل بشكل غريب في فترة صعبة من حياتها ، وهذا الشكل المتكون من السرير يعبر عن حالة من الاكتئاب والحزن ، وأيضا يوحي إلى حالة نفسية والانهيار العصبي الذي يؤدي إلى الانتحار ، فالشكل النحتي المتجسد في العمل يثير نوع من أنواع الفوضى والبعثرة التي تجذب انتباه المتلقي بوجود شيء جديد وغريب في العمل لذلك ظهر التنوع في الشكل وهي دخول تلك المواد بشكل مختلف وغير متوقع الا وهو السرير الفوضوي الذي يؤدي إلى شكل من أشكال التمرد أي كسر حاجز التوقع من خلال الأشياء الغريبة والمهملة في العمل بشكل تجمعي وغير متوقع .

فالشكل النحتي الذي يجسد في العمل هو حالة من حالات الاضطرابات النفسية التي تؤدي إلى نوع من الاكتئاب والفوضى والعبث إلى حياة أخرى

تعبر عن الخروج والانفتاح نحو الحرية من خلال الشكل المتكون من حالة أكثر استغراب بتحويل الفوضوي إلى عمل نحتي مجسم يعبر عن إعادة تركيب تلك المواد بشكل غير متوقع وصادم .

يعمل التكوين النحتي على توظيف المهمل والهامش وتحويلها إلى عمل نحتي متكامل من خلال الأشياء التي ظهرت بشكل مختلف وغريب وفق شكل من أشكال اليأس والحزن وهذا العمل كسر افق التوقع في اختراق ما هو متوقع ، وهو السرير ذات الضغوطات النفسية التي تصدمه من خلاله المتلقي كونه يمتاز بالغرابة المتجسدة في العمل بشكل جديد وغريب، عن طريق استخدام المواد المتداولة في الحياة اليومية لذلك حولت تلك الأشياء المتوقعة إلى أشياء غير متوقعة وبهذا يفسح اللاتوقع المجال امام المتلقي في التفسير والتأويل القرائي من خلال الاختلافات والمتضادات التي تحقق شكل من أشكال اللاتوقع في استخدام العديد من المواد المهملة بشكل فوضوي ومبعثر إي يتحول هذا العمل من حالة الثبات والمعتادة إلى شكل منفتح ومتعدد المعاني.

فالتغير المتجسد في اللاتوقع يتخذ شكل من أشكال التمرد والانزياح عن المتداول والمعتاد فهو يزيح كل ما هو سابق بشيء جديد غير متوقع من خلال كسر القواعد الثابتة إلى صورة مغاير من خلال استخدام المواد وفق رؤية جديدة ومختلفة تؤدي إلى الاثارة والاندهاش في كسر افق توقعات المتلقي لدية ، وهذه الرؤية مشحونة بالصدمة التي خرجت من افق التوقع إلى افق غير متوقع ، فاللاتوقع يخرج من دائرة الانغلاق والتقليد والتكرار والتوجه نحو الانفتاح والتحول نحو التغير المتجسد في الشكل النحتي .

وإن العمل الغير متوقع يتشظى عن المفاهيم التي تعمل على سطح مفتوح ليس محدد بمعنى واحد بل يقوم ببناء معاني متعددة تتولد باستمرار ، وذلك من خلال دخول المواد المهملة والمختلفة في العمل بشكل فوضوي ومبعثر يؤدي إلى تكوين عدة معاني منها الحزن والاكتئات والاضطرابات النفسية التي دخلت جميعها في العمل النحتي بشكل غريب وصادم ، فاللاتوقع الشكلي لا يتقيد بمعنى او حركة واحدة بل يستمر في توليد تلك المعاني بشكل متزايد من خلال القراءات المتعدد التي تحقق صورة من صور اللاتوقع .

أنموذج (3)

أسم العمل : الطفل العملاق

أسم النحات : رون ماك

البلد : استراليا

سنة الإنجاز : 2012

المادة : فايبر كلاس

القياس : 4م

يتألف العمل النحتي المجسم من طفل حديث الولادة تظهر عليه ملامح البوس والغضب ، فالعين اليسرى تكون مفتوحة إما العين اليمنى مسدودة ، تظهر على جسد الجنين بقع من الدم بالإضافة إلى الشريين الدموية التي برزت بشكل كبير، فاليدان الايسر واليمنى تكون مسدودة بالقرب من الحبل السري ، إما الساقان فتكون الساق اليسرى فوق اليمنى لكن بشكل ممددة ، إما جسد الطفل يكون مستلقي على الجانب الايسر على منضدة مستطيلة الشكل .

يشكل العمل النجني قيمة ذات دلالات ومعاني لطفل حديث الولادة في اللحظة الأولى الذي خرج لكي يوجه عالم جديد وما يشعر به من خلال انفصاله عن رحم امه بشكل عبوس وغاضب يعمل على تأويل عدة معاني منها خروجه إلى الحياة التي كان في داخل الرحم المتمثل بالعزلة والحرمان إلى عالم جديدة هو حضن الام لكي يحس بالدفء والأمان ، فالشكل المتمثل بالحجم الضخم الذي تم تجسيده بالمولود حديث الولادة في إبراز التفاصيل الدقيقة للعمل ، فالحبل السري نجده لازال مرتبطا بجسد الطفل بالإضافة إلى لون الجلد بشكل مدهش وكانه لازال رطبا ، وأيضا بروز قطرات الدم على جسده ، فتلك الأشياء ظهرت بشكل واضح من خلال ملامح التي امتاز فيها الطفل بالإضافة الى الشرايين التي نفذها بدقة عالية.

يحاول النحات إن ياسر الروح من خلال جذب الجمهور حول حيثيات نحته المدهش للجلد المشغول بإتقان والمشوه والمخيف من خلال الاحجام العملاقة ، فأن التألق التقني الشاذ الذي تحققه المقاييس العملاقة المذهلة قادرة على صدمة المتلقي ، فلمولود حديث الولادة متمثل بأربعة اضعاف لمولود الحقيقي

والطبيعي فالحجم الهائل والضخم هو يعمل على كسر افق التوقع كونه صادم للمتوقع يتحدى المقاييس الشاذة في خلق مجابهة نفسة للمتلقي بشكل متناقض عن الحجم الطبيعي ، فاللاتوقع يتخذ شكل من أشكال الاختلاف والتناقض الذي يحقق المفهوم الجديد والغريب، لهذا فأن الشكل يتجاوز ويخترق لما هو متوقع ومعتاد .

ومن خلال ذلك أراد النحات إن يعمل جاهدا في تجسيد هذا العمل الذي يتمثل في صناعة نماذج صغيرة بمادة الصلصال كمرحلة أولى التي اظهرت فيها كل تفاصيل العمل بقدرة واتقان عالي قبل إن يبدأ بتنفيذ عمله الضخم الذي يتضمن تفاصيل دقيقة من قوام الجلد والتعبير وهي منجزة من الالياف الزجاجية أو السليكون التي كانت أكثر مرونة وتسمح بسهولة اعظم في تشكيل أعضاء الجسم ، فالنحات يكمل عملة بدقة شديدة حينما يقوم بإكمال أدق التفاصيل (باليد) مثل العروق ودرجة لون الجلد مما يعيد مخلوقاته إلى الحياة ، من خلال قدرته في انجاز درجة عالية جدا من الواقعية في تكملة العمل النهائي الذي يعكس دراسة فنية وجمالية في كل جزء منه ، ولم يترك النحات جزءا الا وقد جسده ببراعة تامة .

ان بيئة الادهاش هي النسق الواضح في اعمال هذا النحات والمتجلية بهذا العمل النحتي يتحقق نتيجة بفعل القدرة الإبداعية والرؤية الواسعة لذات النحات في أحداث الصدمة لدى المتلقي وإخراجه من أفق التوقعات التقليدية إلى أفق اللا توقع ، لذلك يرتبط اللاتوقع بالمبالغة بالحجوم الذي يجسد فيه دقة الواقع من خلال انزياحه بخيال واسع في خلق أشكال جديدة وغريبة ومبهرة يعتمدها النحات لكي يحقق الحد الفاصل بين صورة الواقع الحقيقي المتوقع وبين صورة الواقع المفرط في الشكل الغير متوقع الذي يلفت أنتباه المتلقي وتصدمه .

أراد النحات ان يجسد ذلك العمل بقصد إن يتجاوز المتوقع والمعتاد علية من خلال قصدية أختلاف الحجم ، والواقعية المفرطة في الشكل مما يجعله يتجاوز كسر أفق التوقع وتصدمة بشكل مغاير من خلال التقنية والحرفية العالية ومقدرة الفنان في ابراز التفاصيل الدقيقة لإنتاج شكل من أشكال اللاتوقع عن طريق الحجم المبالغة به والتغريب الذي يقدمه العمل من خلال الارتقاء إلى مستوى عالي الدقة في الأداء والحرفة غير المسبوقة .

الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات

- **النتائج ومناقشتها**
- استنادا إلى أهداف البحث وكشفها من خلال نماذج العينة بحسب المنهج الوصفي التحليلي توصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها :-

1- ظهر اللاتوقع من خلال التراكيب والسياقات الشكلية وما تمكنه من قيمة جمالية تتمثل بالأشكال الغريبة التي تصدمه من خلالها المتلقي وهي المبالغة في الحجوم التي تتمثل في العينة .

2- يتمثل اللاتوقع في الأشكال التي يبرز فيها الطابع الغرائبي من ناحية تركيب المواد او من ناحية استخدام مواد مختلفة في تشكيل العمل النحتي .

3- ظهرت الاشكال الجديدة في النتاجات النحتية المعاصرة بشكل جمالي من خلال أسلوب النحات وثقافة وامكانياته وأفكاره داخل العمل النحتي .

4- برز اللاتوقع في الأشكال التي تتجسد من خلالها الابتكارات المتنوعة والخامات المختلفة التي كان لها دور فعال في تكوين الاعمال النحتية المعاصرة.

- **الاستنتاجات :**

1- ظهر اللاتوقع من قبل عدد من النحاتين العالمين المعاصرين من خلال تكوين الأشكال بشكل مختلف وجديد .

2- عبر النحات على مواضيع مختلفة في تشكيل اللاتوقع بشكل غريب يصدم من خلاله المتلقي .

التوصيات :

لتحصل الفائدة بشكل أوسع توصي بها الباحثة :

1- توسيع مدركات طلبة الفنون التشكيلية / فرع النحت بما يخدم معرفتهم الفنية عن طريق الاستزادة من الاطلاع والممارسة لتوظيف اللاتوقع في أعمالهم النحتية .

2- الاهتمام بالجانب الشكلي وادراجة ضمن مفردات الفنون التشكيلية لما له من دور في تفعيل الجانب المعرفي والفكري لدى الطلبة .

3- توسيع اطلاع الطلبة على المنجزات الفنية ذات التوجه لتمثيل اللاتوقع فيها سواء عربية أو عالمية .

المقترحات:

1-تمثلات اللاتوقع في النحت العراقي المعاصر .

2-اشتغالات اللاتوقع في النحت الافريقي.

المصادر والمراجع

المراجع

القران الكريم

ابو القاسم جار الله الزمخشري. (1998). *اساس البلاغة* (المجلد 1). لبنان: دار الكتب العلمية .

ابو القاسم جار الله المخشري. (1998). *اساس البلاغة* (المجلد 1). لبنان: دار الكتب العلمية.

ادوارد لوسي سمث. (2002). *الحركات الفنية عام 1945* (المجلد 1). مصر: دار هلا للنشر والتوزيع.

امبرطو ايكو. (2001). *الاثر المفتوح* (المجلد 2). سورية: دار الحوار للنشر والتوزيع.

بلاسم محمد. (2008). *الفن التشكيلي قراءة سيمائية في انساق الرسم*. الاردن.

جنان محمد احمد. (2014). *الابسمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون تشكيل مابعد الحداثة* (المجلد 1). العراق: دار الاختلاف للنشر والتوزيع.

جوزيف ابو رزق. (2004). *الفن التشكيلي في لبنان* (المجلد 1). لبنان: المنظمة العربية الثقافية.

سامر جاسم حلو. (2011). القوة التعبيرية للخامة في منحوتات صالح القرة غولي ومنحوتات اسماعيل فتاح الترك. *60*، 13. مجلة الاكاديمي.

سعيد علوش. (2019). *معجم المصطلحات النقد الادبي المعاصر* (المجلد 1). لبنان: دار الكتاب الجديد.

شعبان عبد العاطي. (2004). *المعجم الوسيط* (المجلد 4). مصر: مكتبة الشروق الدولية.

عبد الواسع الحميري. (2013). *كينونة التفرد والاختلاف*. السعودية: مؤسسة الانتشار العربي.

عزيز حسين علي الموسوي. (2015). *النص المفتوح في النقد العربي الحديث* (المجلد 1). عمان: دار المنهجية.

لالاند اندريه. (2001). *موسوعة لالاند الفلسفية* (المجلد 1). (خليل احمد خليل، المترجمون) لبنان: منشورات عويدات.

محمد ميرة. (2014). التعبير بالمعادن باستخدام بقايا البيئة الصناعية. *2*، 236. سوريا: مجلة جامعةدمشق للعلوم والهندسة.

محمود امهز. (1981). *الفن التشكيلي المعاصر* (المجلد بلا). العراق: دار المثلث لطباعة والنشر.

محمود امهز. (2009). *التيارات الفنية المعاصرة* (المجلد 2). لبنان: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع.

نجلاء خضير حسان، و زهراء صائب. (2020). التمرد النفسي وتمثيلاته في الفن الكرافيتي. *97*، 167. العراق: مجلة الاكاديمي.

ياسر سلطان. (2020). كتاب جديد يحتفي بالفنان الامارتي حسن الشريف. *11899*، 15. الامارات : جريدة العرب .